

## الثورة الرقمية ودورها في تطور تطبيقات تكنولوجيا التصميم الداخلي للمنزل الذكي

أ. د/ زكريا سيد سعيد ابراهيم

عميد كلية الهندسة بالجامعة العربية للعلوم والتقنية -المشرف على قسم التصميم الداخلي

المملكة العربية السعودية

[zeeka2008@gmail.com](mailto:zeeka2008@gmail.com)

### الملخص:

أحدثت التطورات المتلاحقة في عالم التكنولوجيا الرقمية ثورة هائلة في كافة المجالات الحياتية بما فيها مجال التصميم الداخلي، ومع التطور الهائل والمستمر لهذه التقنية ظهرت كثيراً من التطبيقات الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فأحدثت تغيير كبير في حياتنا وساهمت في تغيير أسلوب المعيشة والعمل واللعب والترفيه، وحتى في التفكير، وأصبح لها الأثر الكبير في كل مناحي الحياة، واستفادت منها علوم التصميم المعماري والداخلي كبقية فروع العلوم، فتطورت تكنولوجيا التصميم الداخلي وتبدلت أفكار الماضي، فبعد أن كان المسكن الطبيعي يُعرف بأنه مكان للراحة والاسترخاء والاستمتاع وتناول الطعام، أصبح المسكن مكان للعمل والتسوق والاتصال. لقد ظهرت تقنية المسكن الذكي في نهايات القرن العشرين كنتيجة مباشرة للتطور العلمي والتكنولوجي، وأصبح لهذه الأنظمة العديد من التطبيقات، كما ظهرت مصطلحات تعبر عن اتجاهات هذا التطور في مجالات مختلفة مثل "ثورة المعلومات الرقمية" وقد أثر ذلك على الأنشطة داخل المسكن، بجانب التطور في تقنيات بنائه والأنظمة المختلفة التي يتضمنها؛ فظهر المسكن الذكي ضمن نمط المباني الذكية، بالشكل الذي يمكن اعتباره بداية لتطورات كبيرة تنتظر عمارة المسكن في القرن الواحد والعشرين. ومع إنتشار تقنيات شبكة الإنترنت والتي جعلت التواصل سهل بين جميع مكونات الحياة، فالأجهزة أصبحت تتواصل فيما بينها وتتلقى بعض الأوامر عن طريق شبكة الإنترنت، وتسارعت وتيرة تطوير المنازل بهدف راحة المستخدمين حول العالم، ومصطلح المنازل الذكية جاء بسبب ذكاء الأجهزة المكونة للمنزل بشكل عام، وليس ذكاء المنزل نفسه على وجه الخصوص. إن المسكن الذكي يمثل أحد الاتجاهات الواعدة التي لم يتم بعد إستكشاف كافة الإمكانيات الممكنة في مجالها، والتي يمكن أن تعمل على توفير نمط معيشي مناسب ومتميز من جوانب ونواحي متعددة، وتحقق في الوقت نفسه الاقتصاد في تكلفة التشغيل، فإن أهمية هذا البحث تكمن في أن تطوير هذا الاتجاه بالصورة المأمولة يخدم المستخدمين، ويعمل على توفير نمط معيشي يحقق وفرة إقتصادية ويقلل من التكلفة التشغيلية، كما تعمل هذه التقنية على زيادة القيمة المضافة لمثل هذه المساكن، ومن جهة أخرى فإنه يخدم البيئة التي تقام فيها هذه المساكن بتميزها بخصائص الاستدامة، كما يمتد تأثيره على الدولة بالتأثير الإيجابي على تقليل استنزاف الموارد العامة للطاقة بالدولة، وامكانية توجيه الوفرة الناتج في محاور تنموية أخرى.

### كلمات مفتاحية:

المنزل الذكي- التصميم الذكي - التحكم - الملامسة - تطبيقات إلكترونية - تقنيات الاتصال.